

خطورة التلاعب بالدين وأحكامه | #خطبة_الجمعة | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

قولوا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهم هما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله - 00:00:30

فكان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم لكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث - 00:01:00

كتاب الله وخيرا وخير هدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله قصة امة لما هبط ادم عليه الصلاة والسلام من السماء من الجنة الى الارض - 00:01:20

الله عز وجل على ادم تشريعات واحكام وقوانين. ضمن الله سبحانه وتعالى انا لمن طبق هذه الاحكام والتشريعات والقوانين السعادة في الدنيا والاخرة. قال الله تبارك وتعالى في سورة البقرة فاما يأتينكم مني هدى اي التشريع الديني القوانين - 00:01:50

في الاحكام فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فعايز اسمع مين فلا خوف عليهم ولم يحزنون. دي آيات البقاء. فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اذا هذا التشريع الذي انزله الله من السماء حماية لنا من - 00:02:20

الخوف والحزن علينا. وفي آيات سورة طه قال تعالى فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي ها فلا يضل ولا يشقى. اذا هذا التشريف الشيعة الذي نزل من السماء هذا هو النور لنا. هذا هو النور لنا. فلا يضل - 00:02:50

ولا يشقى. ثم حذر ربنا تبارك وتعالى ادم من مخالفته لهذا التشريع ولهذا فقال ربنا تبارك وتعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. اذا هذا الانسان ظل وشقي في الدنيا والاخرة - 00:03:20

في اليوم الذي اعرض فيه الانسان عن التشريع وعن القانون وعن الاحكام التي الله سبحانه وتعالى لهذا الانسان الذي جعله الله خليفة له في الارض. وان الذي يتتبع حياة الامم يرى ان هذا هو قانون الله الماضي فيهم. فانه كلما كانت الامة - 00:03:50

اتباعا لنبيهم ولتعلمات ربها واحكامه وتشريعاته وقوانينه كلما فكانت هذه الامة في حياة امنة مطمئنة يضمن الله تبارك وتعالى لها رزقها ويضمن الله لها هدايتها في الدنيا والاخرة. في الوقت الذي سمعت فيه بنو اسرائيل لكلمة الحق - 00:04:20

لنور الوحي الذي جاء به موسى عليه الصلاة والسلام ضمن الله لها. لا خوف عليهم ولا هم قانون ضمن الله لها لا يضل ولا يشقى. اجتمعت الارض بمن فيها على بني - 00:04:50

اسرائيل لاهلاكهم ولعذابهم. جمع فرعون السحرة لموسى كما في اقل تقدير للروايات التي ذكرها ابن كثير رحمه الله. ان السحرة الذين استعان بهم فرعون لموسى او قال موسى كانوا قرابة ثلاثين الف ساحر. فجمع السحرة لميقات يوم معلوم - 00:05:10

ثلاثين الف ساحر اذا كان دول السحرة الموجودين في مصر. فما بالك بالجند والكتائب التي كان املكها فرعون في هذا الوقت. جمعت الكتائب وجمع الجنود لاهلاك موسى ومن معه الا ان بنو اسرائيل في هذا الوقت كانوا متمسكين بالقوانين والتشريعات والاحكام -

00:05:40

كانت امة تقدم ربها تقدم التشريعات التي اتت من ربها على اي احد لذا قالوا لفرعون لما قال لهم لو قطعن ايديكم وارشدكم من خلاف ولا صلبنكم في شذوع النخل ولا تعلمن ايننا اشد عذابا وابقى؟ قالوا له كلمة توضح لك - [00:06:10](#)

عظيم تمسك هذه الامة في هذا الزمان بتشريعات الملك سبحانه وتعالى. قالوا لن نؤترك على جاءنا من البيئات والذي فطرنا. قوانينك لن نقدمها ابدا على القوانين التي جاءت من عند الله عز وجل تشريعاتك يا فرعون لن نقدمها ابدا على التشريعات التي جاءت لنا من عند ربنا - [00:06:40](#)

لن نقدم احد على تعليمات الرب سبحانه وتعالى. لن نؤترك على ما جاءنا من البيئات والذي فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا. في اليوم الذي عظمت فيه بنو اسرائيل هذه - [00:07:10](#)

قنين وهذه التشريعات يضمن لها الاصول الاربعة. فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا يضلوا لا يشقوا اربع حاجات. فلما عظمت هذه الامة تعليمات ربها. وقالوا سوء بكل وضوح لفرعون. لن نقدمك انت ولا تعليماتك ولا قوانينك. على ربنا تبارك - [00:07:30](#) وتعالى كانت النتيجة اصابهم الله عز وجل بكل خير. الرسل صلى الله عز وجل من الايات ما لم يريه لاهم. رأوا الفلاق البحر مع موسى عليه الصلاة والسلام رأوا باعينهم هلاك فرعون. لما ارادوا ان يشربوا ماء قال تعالى - [00:08:00](#)

فواز استسقى موسى لقومه استسقى اي طلب السقيا من الله عز وجل. فقلنا اضرب بعصاك الحجر فكانت النتيجة يخرج من هذا الحجر الاصحى - [00:08:30](#) قد علم كل اناس مشروك

طلب الطعام والشراب من موسى. ونزلنا عليكم المن والسلوى. كلوا من طيبات ما ارزقناكم وفي وسط هذا العطاء العظيم من الله. الذي ضمن به لبني اسرائيل لا خوف عليه ولا هم يحزنون لا يضل ولا يشقى. حذرهم الله عز وجل. من مخالفة هذه القوانين وهذه التشريعات - [00:08:50](#)

من طيبات ما رزقناكم. ولا تبغوا فيه. فليحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ضاع ضل هلك. كانت هذه هي النصيحة الله عز وجل ووصية الله تبارك وتعالى لهذه الامة. اوعوا في يوم من الايام تستبدلوا الذي هو - [00:09:20](#)

فبالذي هو خير اوعوا في يوم من الايام تضيعوا تعليمات الرب سبحانه وتعالى من اجل فالصالح واهواء عندكم. وظل بنو اسرائيل على هذا الحال. في عطاء حتى من الله عز وجل عليهم - [00:09:50](#)

هذه العطية حين قال اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. والنعمة نسبت للرب على سبيل التعظيم. اذا اعظم نعمة اتاها الله لبني اسرائيل. اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على - [00:10:10](#)

بما كان هذا التفضيل؟ كان هذا التفضيل في اليوم استطاعت فيه هذه الامة ان تقول كلمتها تقول كلمتها اقض ما انت قاض. لن نؤترك على ما جاءنا من البيئات والذي فطرنا. مش هنقدم على - [00:10:30](#)

حد ولا قول حد ولا رأي حد لن نقدم على القوانين التي سنها الله عز وجل قانون لاحد. لن نؤترك على ما جاءنا من البيئات والذي فطرنا. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه علينا وانا اود في هذه الخطبة - [00:10:50](#)

ان نتذكر سويا لنعمل العقول مع بعض. هل حفظ بنو اسرائيل وصية الله له حين قال كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطعوا فيه ابدا. ما حفظوها. بل سرعان ما - [00:11:10](#)

سيروا وبدلوا وحرفوا. سرعان ما بدلوا هذا الحال الذي كانوا عليه. فاستبدلوا الشراب طائفة بشرائع اخرى. واستبدلوا القوانين بقوانين اخرى. واستبدلوا الايات البيئات باشيء اخرى فكانت النتيجة ادخلوا هذه القرية. وكلوا منها رغدا حيث شئتم - [00:11:30](#)

قولوا من هذه القرية حيث شئتم. وقولوا حطة ايحطط عنا خطايانا. ادخلوا الباب انتم منكسرين بين يدي الله عز وجل. وانتم بتنادوا بتقولوا يا رب عنا خطايانا. فكانت النتيجة ربنا يقول لنا ان لما جاءهم هذا الامر من عند الله فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي -

[00:12:00](#)

قيل لهم نزل عليهم قوانين تعليمات اوامر. ادخلوا القرية دي كلوا منها حيث شئتم. اللي انتم عايزينه خدوه. قرية كلها خيرات بدلوا غيروا حرفوا قالوا ما نزل من السماء لا يلزمنا - [00:12:30](#)

ما نزل من عند الله لا يلزمنا. احنا هنحط قوانين لانفسنا. هنستبد للنور اللي نزل من السماء بتعليمات احكام وتشريعات من عندنا. فانزل الله عز وجل قوله فانزلنا على الذين ظلموا ها - [00:12:50](#)

رجسا من السماء بما كانوا يفسقون. بمجرد ما حصل التبديل بمجرد ما حصل التبديل ما تنسوش الكلمة دي بمجرد ما حصل التبديل من هذه الامة. تبديل التعليمات والاوامر التي نزلت من - [00:13:10](#)

سما باشيء من عند انفسهم. نزل الرجز من السماء. ما هو الرجز؟ ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال قال الطاعون هو بقية الرجز الذي نزل من السماء على بني اسرائيل. فكان هذا الرجز - [00:13:30](#)

الذي نزل من السماء كان طاعونا مرضا شديدا هذا المرض لا يبقي احد في هذه الامة الا واهلكه. نزلت عليهم امراض. نزل عليهم سرطان ايدز امراض موبئة والعياذ بالله نزل هذا المرض اهلك الجميع. الا ما رحم الله. عم عبدالله. صوت رياضية - [00:13:50](#)

مش كده يوم ما بدله رفع الحفظ في الارباع اشياء لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا يضل ولا يشقى. نزل الطاعون بدأ يأكل هذا الطاعون في بني اسرائيل امراض شديدة نزلت على هؤلاء اهلكتهم. ويكأن الله عز وجل يرسل لهم رسالة. هذا - [00:14:20](#)

بسبب ما غيرتم وبدلتم. لذا اسمع الى ربك تبارك وتعالى وهو يقول سل بني اسرائيل كم اتيناكم من اية بينة؟ ومن يبذل اذا بقى في تبديل ومن يبذل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب. اقدر افهم من هذه الاية ان - [00:14:50](#)

كل من بدل وغير وحرف ستنزل عليه عقوبة. ولكن هذه العقوبة ستكون شديدة. فان الله طه شديد العقاب. ثم من بعد ذلك امرهم موسى عليه الصلاة والسلام. بامر اخر ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم. اذا ارفعوا الشعار لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي حصل - [00:15:20](#)

هيهات هيهات بدلوا وغيروا. قالوا ان فيها قوما جبارين. لن نطبق ما امرت به موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها. اذهب انت وربك فقاتلك. انا ها هنا قاتلك - [00:15:50](#)

مش هندخل هذه القرية. فكانت النتيجة بعض الامراض والطاعون الذي اكل وحصد ارواح هؤلاء اذا ما تبقى من هذه الامة افهموا رسالة الله. يوم ان بدلتم اوامره سبحانه وتعالى. نزل الطاعون - [00:16:10](#)

نزلت الامراض اللي ضيعت امة كاملة. تذكروا هذه الرسالة ما تذكروها. فكانت النتيجة قال الله عز وجل فانها محرمة عليهم اربعين سنة. يتيهون في الارض. ضرب عليهم التيه في الارض - [00:16:30](#)

ضم هؤلاء ضل هؤلاء وشقي هؤلاء وحزن هؤلاء ضاع هؤلاء بدلوا المنهج. يوم ما قالوا لا يلزمنا ابدا هذا الدين. ولا هذه التشريعات ولا هذا القانون قل الذي نزل من السماء لا يلزمنا هذا النور. وتدور الايام وتدور الايام لهذه الامة. وبعد خروج - [00:16:50](#)

هذه الامة من التيه يذكر الله تعااقوا القصص على هذه الامة. حرم الله عليهم العمل في يوم السبت. يوم السبت مش يوم عمل. يوم عبادة اليهود يوم العمل عند اليهود حد اثنين ثلاث اربع خميس جمعة السبت يوم عبادة. هل - [00:17:20](#)

قسموا بهذا الامر حرفوا غيروا بدلوا تعرضوا لعقوبة الله عز وجل. قال تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت اعتدوا اي يوم ان تعدى هؤلاء حدود الله عز وجل - [00:17:43](#)

وصدق الله حين قال ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه. اللي يتعدى الحد اللي ربنا رسمه انسان هو لا يظلم الا نفسه. كانت النتيجة قال تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في - [00:18:03](#)

ابت يوم ان بدلوا امر الله وغيروا شأنه وغيروا امرا وقانونا. كانت النتيجة قلنا فكونوا خاسئين. فجعلناها نكالا لما بين يديها نكالا. فاجعلناها اي عقوبة من عند الله عز وجل. لما بين يديها اي لما ارتكبوا من الذنوب من مخالفة قانون الله عز وجل - [00:18:23](#)

من مخالفة قانون الله عز وجل في يوم السبت. انتم خالفتوا امر ربنا في يوم السبت كونوا خاسئين ثم يذكر الله عز وجل تكملة الايات في سورة الاعراف واذا تأذن ربك لبيعن عليهم - [00:18:53](#)

الى يوم القيامة من يصومهم سوء العذاب. الى يوم القيامة. يبعث الله عز وجل على هؤلاء من يصومهم سوء العذاب عقوبة. ليه؟ يوم

ان بدلوا وغيروا وحرفوا في تعاليم السماء. في النور الذي انزله - [00:19:13](#)

الله سبحانه وتعالى لهذه الامة. وتتوالى العقوبات عليهم. اذبحوا بقرة. ادعو لنا ربك. يبين لنا ما دين اذبحوا بقرة ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لونها. اذبحوا لنا اذبحوا بقرة ادعوا لنا ربك. يبين لنا ما هي ان - [00:19:33](#)

البقرة تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون. كذب كذبة فكانت النتيجة ثم قسس قلوبكم من بعد ذلك. فهي كالحجارة او اشد قسوة. ثم بعد ذلك يأخذ الله عليهم الموائيق - [00:19:53](#)

ويأخذ الله عليهم العهود. قال ربنا تبارك وتعالى واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل. لا تعبدون الا الله الوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وبين السبيل. وقولوا للناس حسنا. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. كانت - [00:20:13](#)

النتيجة ثم توليتهم. الموقف بقى ثم توليت من بعد ذلك وانتم معرضون. تولى هؤلاء ما طبقوا الميثاق الذي اخذه الله عليهم. وما التزموا بوحى السماء. وما التزموا بالنور الذي نزل لهم من عند الله عز وجل - [00:20:33](#)

فكانت النتيجة اخذوا ببعض التعليمات وتركوا بعضا. فقال ربنا تبارك وتعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض. فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا. ويوم القيامة - [00:20:53](#)

يردون الى اشد العذاب. وما الله بغافل عما تعملون. سبحان الملك امة كلما عاهدت ربها على تنفيذ وحي السماء على تنفيذ رسالة السماء بالنور الذي انزله الله غيروا بدلوا حرفوه فكانت - [00:21:13](#)

نتيجة عقوبة وراء عقوبة عقوبة وراء عقوبة. حتى قال الله عز وجل فيما نقضه النيثا لعناهم. امة لعنت. حدثني بربك كيف يكون من حال هذه الامة التي لعنها الله وفرضها من رحمته فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم - [00:21:33](#)

جعلنا قلوبهم قاسية. يحرفون الكلم عن مواضعهم. يحرفوا التعليمات يحرفوا الاوامر. يحرفوا التشريعات. في الصحيحين من حديث ابن عمر رجل من عظماء اليهود زنا بامرأة من شرفائهم. فلما افترض امرهم اذا الامر في - [00:22:03](#)

التواب الرشم كما هو الحال في الاسلام. كما هو الحال في كل التشريعات التي نزلت من السماء. خلاص التزموا قالوا لا ده دول من الشرفاء. ده دول من العظماء ما ينفعش نطبق عليهم الحد. طب نعمل ايه؟ طب احنا نروح بقى لهذا الرجل الذي يدعي انه نبي - [00:22:33](#)

لعله يكون عنده حكم كده ولا كده. فاذا سألنا الله قلنا احنا رحنا لهذا الرجل الذي يدعي انه نبي. الحكم في التوراة واضح فامر النبي اليهود ان يأتوا له بالتوراة ان يأتوا له بالتوراة. فقال النبي اقرأ حكم - [00:22:53](#)

اسم الله فيها فجاء اليهودي ووضع يده على موطن الحكم وغطاه. وغطى بوق الحب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا بل ارفع يدك. اقرأها هنا. اقرأ دي. فقرأ آية - [00:23:13](#)

الرشد شوف لاي حد وصل هؤلاء في تحريف الشرائع وفي تحريف الكتاب وفي تغيير القوانين التي انزله الله فكانت النتيجة يقول الله في شأن هؤلاء اولئك الذين لم يرد الله ان يطهروا قلوبهم - [00:23:33](#)

له في الدنيا خزي وله في الآخرة عذاب عظيم. لا يطهر الله قلوب هؤلاء ابدا كل ما قرأت في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تجد العجب تجد ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع بين يديه الضب - [00:23:53](#)

علشان النبي ياكله. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما امتنع عن اكله انه اهذا من مسخ بني اسرائيل؟ من المسخ اللي نزل عليهم مش القربة اللي ذكروا في القرآن وبس. ده وفي سورة الضب كمان - [00:24:13](#)

وفي صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال فقدت امة من بني اسرائيل ولا اراها الا الفقر الفئران هذا من مسخ بني اسرائيل. اذا هذه العقوبات التي نزلت عليهم ليل نهار. ما سبها - [00:24:33](#)

السبب الاساسي تبديل رسالة السماء. التحريف في الوحي. التحريف التغيير والتبديل في كتاب الله عز وجل الذي انزله الله عليهم في السبب الاساسي اعراض هؤلاء عن القوانين التي انزلها الله سبحانه وتعالى. وانا اود ان اسألكم الان سؤالاً واريد ان اسمع منكم الاجابة - [00:24:53](#)

ما الذي يريده الله عز وجل من وراء قصة هذه الامة في كتابه؟ لماذا ذكر الله عز وجل حال هؤلاء بهذه الصور الكثيرة في كتابه تبارك وتعالى. ولماذا يجعل هذه الامة هي اكثر امة تذكر في القرآن - [00:25:23](#)

واكثر ما يذكر حول هذه الامة التبديل والتغيير والتحريف في الشرائع التي نزلت من السماء. ليه اه حتى يقول الله عز وجل للمسلمين اياكم ايها المسلمون ان تبدلوا الاحكام والشرائع التي انزلها الله عز وجل. والتشريعات التي انزلها الله - [00:25:43](#)

اياكم ان تستبدلوا نور الوحي بقوانين من وضع البشر. اياكم ان تفعلوا هذا. اياكم ان تفعلوا هذا وهذا هو الذي ذكره الله عز وجل في سورة الشريعة سورة الجاثية التي يسميها اهل التفسير - [00:26:13](#)

بصورة الشريعة بعدما ذكر الله عز وجل شأن بني اسرائيل. ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين. واتينهم بينات من الامر. بعد كل هذه النعم يوم ان - [00:26:33](#)

نزلت العقوبة فباءوا بغضب على غضب. الاية اللي بعدها مباشرة بتجيب على السؤال اللي انا طرحته على اسمائكم قال الله عز وجل لنبيه قال الله عز على شريعة من الامر هه فاتبعه - [00:26:53](#)

ثم قال ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. فجعل الله عز وجل اتباع الريب شريعة الله اتباع لهوى. ولا تتبع اهواء. وهذا الهوى لا يخرج من انسان عن ضعف علم انما يخرج من انسان كما قال الله في شأنه ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. ثم قال انهم لن يغفوا عنك - [00:27:13](#)

فمن الله شيئا. وان الظالمين بعضهم اولياء بعض. والله ولي المتقين. هل بعد هذا بيت هل بعد هذا توضيح؟ ثم يأتي بعد ذلك بعدما سمعت الامة ووعت عن ربها عز وجل - [00:27:43](#)

يخرج عليها من يستبدل الاحكام والتشريعات التي نزلت من عند الله عز وجل فيها النور والضياء والهدى بقوانين من صنع البشر يخرج رئيس تونس ويقول ساضع تشريعات الرب وراء ظهره - [00:28:03](#)

لا تلزمني تشريعات السماء ثم من بعد ذلك يقول المرأة المسلمة تتزوج بغير المسلم الم تقرأ قرآنا؟ الم تعي؟ الم تقرأ تاريخا؟ الم تفهم؟ الم تفهم؟ الم تفهم ما ذكره الله في القرآن - [00:28:23](#)

الم الم ترمى حل بالامم السابقة من عقوبات بسبب انها استبدلت ثم يخرج ويقول المرأة في الميراث مثل الرجل. اللاتنين سواء. اللاتنين سواء. وفيه تشريع ربنا. واي نور السماء وفيه الايات اللي نزلت في سورة النساء؟ اين انت منها؟ والعجب كل العجب - [00:28:43](#)

ليس من موقف هذا الرجل العلماني. فالعلماني دائما يبغض الدين ويبغض تعاليم الدين. ولكن المشكلة الاساسية كانت في لجنة الفتوى في تونس التي قالت لرئيسها سمعنا واطعنا. اين اهل العلم؟ واين - [00:29:13](#)

اهل الدين هذه المشكلة الخطير واسمعوها مني والله. اسمعوها مني والله اذا بالفعل تمت الموافقة على مثل هذه القوانين وسيصنع الله بهذه البلاد. انظروا سيسمع الله بهذه البلاد هو قانون ربنا سبحانه وتعالى. فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم فانزلنا على - [00:29:33](#)

الذين ظلموا رجزا من السماء. البلاد دي هتدمر. البلاد دي هتضيع. ان لم يقف اهل العلم واهل الفضل واهل دين امام هذه التشريعات التي لا ترضي الله. وجزى الله خيرا شيخ الازهر والازهر في مصر. في وقفته - [00:30:03](#)

جد امام هذه الاحداث يوم ان خرج واستنكر البنات كانت في قمة القوة. جزى الله الازهر خيرا. واسأل الله ان احفظ الازهر لمصر للعالم الاسلامي كله. احبابي الكرام اخطر شيء ممكن يصنعه الانسان ليس الزنا - [00:30:23](#)

اليس الربا وليس اكل الحرام؟ اخطر شيء ان يبذل الانسان منا تعاليم الله سبحانه وتعالى اخطر ذنب يقع فيه الانسان ان يحرف ويغير ويبدل في دين الله سبحانه وتعالى. لان احنا نعلم ان - [00:30:43](#)

ما احنا بنطبق دين ربنا سبحانه وتعالى بنطبق النور اللي نزل من السماء انت معك اربع اشياء بها الامان لك. فلا خوف عليك ولا هم يحزنون فلا يضلوا ولا يشقوا. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة - [00:31:03](#)

والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. احبابي الكرام هل التساوي

بين الرجل والمرأة الميراث والعدل ليس هو العدل. ليس كل تساوي عدل. وانا اود ان اضرب لك مثالا - [00:31:23](#)

بسيط نفهمه جميعا. لو ان رجل عنده بيت من اربع تدوار على المشاية وعنده بيت تمن تدوار في شارع التربة. البيت اللي على المشاية اربع ادوار تمنه مسلا مليون جنيه. والبيت اللي في التربة اللي هو التمن تدوار تمنه مليون جنيه - [00:31:43](#)

هل التساوي هل التساوي ان انا ادي لابني اللي على المشاية اربع العمارة الاربع تدوار اللي مليون جنيه ودي لابن الثاني اربع تدوار من العمارة بتمن تدوار اللي في شارع التربة ادي له اربع تدوار بس ادي - [00:32:13](#)

في اربع تدوار بس هذا هو التساوي بين الابنين. ده خد اربع تدوار وده خد اربع تدوار. هل ده هل ده عدل؟ انا الان بساوي انا الان بساوي دخل اربع تدوار يبقى ده ياخذ اربع تدوار. هل هذا عدل؟ حدسوني ده عدل؟ لا لان قيمة - [00:32:33](#)

البيت اللي على المشاية مليون جنيه اربع تدوار. والبيت التمن تدوار اللي في التربة بمليون جنيه. يبقى الاربع تدوار بكم؟ يبقى التساوي مش عدل. التساوي في هذه الحالة ليس عدلا. اضرب بك مثال اخر - [00:32:53](#)

لو عندك ابن مريض اسأل الله ان يشفي مرضى المسلمين. تخيلوا معي رجل عنده ابن في ابتدائي وابن اخر في جامعة. هل العدل التساوي بينهم في النفقة؟ لأ طبعاً. لان الابن اللي في - [00:33:13](#)

مصاريفه على القد. انما الابن اللي في الجامعة مصاريفه اكثر. اسأل سؤال اخر لو انسان عنده ابن مريض وابن سليم هل العدل ان انا اسوي بين الاثنين؟ لا لان المريض محتاج مصاريف اكثر وعناية اكثر. اقول لحضرتك - [00:33:33](#)

شيء بسيط جدا. لو ربنا سبحانه وتعالى رزقك بولد بارغ بفضل الله عنده خمستاشر تمتاشر سنة وبعد ذلك رزقت بطفل صغير عنده سنتين ثلاثة. العناية والاهتمام رايع لمين ازيد شوية - [00:33:53](#)

للطفل الصغير ولا للطفل الكبير البالغ. عنايتك هتكون بمين اكثر. الطفل الصغير طبعاً. لان الطفل ده محتاج عناية اكثر وعناية ازيد شوية. هي دي القضية الاساسية. هي دي القضية الاساسية. القضية الاساسية - [00:34:13](#)

عندنا ان مش كل تساوي عدل. الاسلام ما نظر الى ان التساوي هو الاصل. بل نظر ان الاصل هو اقامة العدل في الارض. واذا اقيم العدل خلاص تم التساوي. هضرب لك مثال بسيط جدا ايها الوالد الفاضل - [00:34:33](#)

تخيل معي الان ان ده سور. ان ده صور اللي انا بشير عليه ده الجدار بتاع المنبر ده ده صوف وانا عندي اولاد عايزين يطلعوا فوق السور ده علشان يبصوا على مباراة كرة قدم. تخيل الان ان ده - [00:34:53](#)

عالي شوية وعندي اطفال واحد خمسين سنتي نص متر وواحد متر وواحد مسلا متر وعشرين سنتي واحد متر ونص. والسور ده متر ونص. وانا عايز اجيب لهم خشب علشان الكل يتساوى في مشاهدة - [00:35:13](#)

لو جيت حطيت لهم خشب متساوي. الكل هيشوف الكل مش هيشوفه. لو جيت مسلا دكة كده خمسين الصوت والجدار متر ونص الولد اللي خمسين سنتي مش هيشوف. لان هو عايز حاجة كمان نص متر يشوف من خلالها. طب والولد اللي متر وتمانين سنتي - [00:35:33](#)

هو محتاج اصلا الخشبة هو مش محتاج اصلا هو كده كده شايف. طب والولد اللي عنده طوله مسلا متر وعشرين سنتي. هو محتاج حاجة متر وشوية ولا محتاج حاجة بسيطة جدا يقف عليها. يبقى اصبح التساوي في دكة واحدة مش هو ده العبد. لان لو حطيت - [00:35:53](#)

حاجة واحدة ناس هتشوفه ناس مش هتشوفه. التساوي كده مش عدل. انما العدل ان انا اعطي كل انسان على قدر ايه على قدر حاجته. الولد اللي عندي نص نص متر ده انا لازم اجيب له حاجة متر وشوية علشان يقدر يشوف. فاصبحت الخشب اللي واقفة عليه - [00:36:13](#)

فيها متر قليل علشان يقدر يشوفه. طب والولد اللي متر متر؟ هو محتاج حاجة نص متر. كرسي نص متر. طب الولد اللي متر ونص لان ده مش محتاج حاجة خالص بقى. فاصبح هنا التساوي هو العبد. لا العدل مش تساوي. مش في كل الاوقات العدل - [00:36:33](#)

هو التساوي. وهي دي الفلسفة التي بنيت عليها مسألة توزيع الموارد في الاسلام. فلسفتها ان في رجل مات الراجل اللي مات ده عمه

هيتساوى في العطاء مع ابنه انا مت عندي ابن. عندي ابن وعندي اب. هل الابن هيتساوى مع الاب؟ لا - [00:36:53](#)

طب هل الابن اللي مقبل على زواج وتكاليف زواج ودفع مهر ومأمور بالانفاق؟ على على زوجته. ده هيتساوى مع البنت اللي هي الشرع عندنا قال انه يدفع لها المهر ويدفع لها وينفق عليها ولا تتكلف جنيه واحد في حياتها. مش - [00:37:23](#)

اصل في الاسلام هو التساوي الاصل في الاسلام هو اقامة العدل. علشان كده الاسلام فرق في نظرية المواريث ما بين امرين. الامر الاول موقع الجيل الوارث بمعنى والدي خلاص الحمد لله ربنا يا رب يدي لهم دايماء اباءنا كلهم طولة العمر في طاعته سبحانه -

[00:37:43](#)

وتعالى يمن عليهم بالصحة والعافية. هو الاب مصاريفه ايه؟ الاب اللي عنده سبعين سنة مصاريفه ايه؟ هياكل بقدر ايه وهيشرب

خلاص مصاريفه بسيطة جدا. طيب الابن الابن انا بتكلم الان على اتنين ذكور - [00:38:03](#)

ابني ابني ده مصاريفه قد ايه؟ لا ده مقبل على التعليم. ومقبل على زواج ومقبل على نفقات الزواج. في مصاريفه واكثر ولا الاب.

ايهما اعلى في المصاريف؟ الابن ولا الاب؟ الابن. الابن ياخذ اكثر من الاب. لان الاب خلاص مصاريفه على الاب - [00:38:23](#)

انما الابن مقبل على الحياة. فنظرة الاسلام كلما كان الجيل الوارث مستقبلا الحياة كان نصيبه في التركة اكبر في كثير جدا من الجيل

القديم. علشان كده لو في يوم من الايام وجدنا رجل مات عن امه وعن ابن - [00:38:43](#)

الام هتاخذ السدس والابن هياخذ الباقي. ليه؟ الابن داخل على زواج محتاج مصاريف محتاج فلوس. انما الام طلباتها ايه؟ طلبات جدا

فيعطيهما الشرع ما يكفيها. واما الابن احنا هنزود للابن شوية لان الابن مقبل على زواجه ومقبل على حياة نزود له شوية في -

[00:39:03](#)

كذلك ايضا الشريعة عندنا في مسألة المواريث ودي الجزئية الثانية راعت في تقسيم المواريث ما يتعلق القرب او البعد في درجة

الوراثة. كل اما كان الوارث اقرب من الميت كلما علا مقدار - [00:39:23](#)

وفي التركة سواء كان ذكر او انثى. وكلما ابتعد في درجة القرابة عن الميت كلما قل ميراثه ذكرا او انثى لو ان رجلا مات وترك بنتا

البنت دي قريبة ولا بعيدة؟ قريبة وترك اما قريبة ولا بعيدة - [00:39:43](#)

قريبة وترك عن ترك عم البنت هتاخذ كام؟ البنت هتاخذ نصف التركة لوحدها. لان هي قريبة قوي الميت. طب والام هتاخذ كم؟

هتاخذ السدس. طب القدر البسيط جدا من الفلوس اللي اتبقت هتروح لمين؟ الحاجة البسيطة - [00:40:03](#)

راحة للعم. يبقى البنت ورثت قد العم ولا اكثر من العم ولا اقل من العم؟ واكثر منه بكثير ده واحدة شايلة نص التركة. اكثر منه بكثير

ده الواحدة قربتها من الاب او من الميت اقرب بكثير جدا من العم. فالمسألة عندنا مش مسألة - [00:40:23](#)

ولد وبنت لأ والام احنا عندنا في قضية المواريث البنت بتاخذ اكثر من الولد في اكثر من اتنين وتلاتين مسألة من المسألة اللي انا

طرحتها الان. والبنت بتاخذ مثل الولد. في تمتاشر مسألة. تمتاشر مسألة - [00:40:43](#)

بنت في كثير من الاوقات في تمن مسائل بتحب الولد اصلا الولد لا يأخذ للبنت هي اللي تأخذ. واربع مسائل فقط اللي الولد فيها

ضعف البنت فييجي العلماني المجرم يبص على القوانين دي ينسى الاربعة هو مشكلة العلماني انه جاهز - [00:41:03](#)

مش فاهم مشكلة العلماني انه ما عندهوش علم. لو رجع للقرآن وعمل عملية الحسابات اللي انا ذكرتها الان هياقي البنت في مواطن

كثيرة جدا اكثر بكثير جدا اكثر من الولد. بل اكثر ميراث ذكره الله عز وجل في كتابه الثلث - [00:41:23](#)

التلتين دول بيروحوا للبنات ما بيروحوا للولد. بيروحوا للبنات ما بيروحوا للولد. تخيل رجل مات وعنده بنت وعنده عم. البنيتين

لوحدهم ياخدوا سلس التركة. طب والعم فين؟ خد الباقي فضلا لو كان في بقى اب وام الاب ياخذ السدس والام تاخذ السدس اللتين

بقوا زي بعض والعم يلا اللي اتبقى بقى ياخده. يبقى اذا - [00:41:43](#)

وهي عندنا مش ذكر وانسى قضية عندنا مبنية على الفلسفة دي. الامر التالت في فلسفة الاسلام في توزيع التركة. فلسفة مهمة جدا

وهي النظر لابعاء الحياة. مين اللي يتحمل اعباء اكثر؟ مين اللي هيتحمل اعباء اكثر؟ الولد - [00:42:13](#)

البنت ايا كان تحمل الابعاء على مين كلما كان تحمل الابعاء اكثر كلما زيد في التركة. كلما مزيد في التركة. نقول لهم انتم فاهمين

الكلام ده؟ لا هو الاسلام زلم المرأة. طب يا جماعة احنا فهمناكم اهو. لا برضه هو الاسلام زلم - [00:42:33](#)

طب يا جماعة اليهود سيبوكم بقى من تعاليم الاسلام اليهود ما بيدوش اصلا للبنت ميراث. البنت ما بتاخدش طول ما في ذكر ما لهاش ميراث اصلا. اليهود ما بتديش للمرأة ميراث. لا والله برضه الاسلام ظلم المرأة. هي القضية احبابي الكرام - [00:42:53](#)

قضية العلمانيين اللي هم بيكرهوا الدين. واكثر شيء يبغضهم وجود الدين زي ما قالها الشيخ الشعراوي قضية الله يرحمه راح العلماني يموت ولا يشوفش دين. احنا بنقول مشكلة المواريث بالذات ان ربنا قال فيها آيات واضحة - [00:43:13](#)

ما سابش ربنا مسألة المواريث وتقسيمها لحد. ربنا سبحانه وتعالى هو اللي وضعها. ولما تدبرت وتأملت في آيات المواريث اخرج بمعلوماتين عايز اختم بهم هذه الخطبة. المعلومة الاولانية ان ختام - [00:43:33](#)

قيادة المواريث يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين. ختمها الله عز وجل بقوله ان الله كان عليما حكيما. ان الله كان ايه؟ ها؟ عليما ها؟ حكيما. الآية اللي بعدها - [00:43:53](#)

ربنا ختمها بقوله والله عليم حليم. والله هو عليم هو حليم واخر آيات ذكرها ربنا في سورة النساء يستفتونك بالنساء. ختمها الله عز وجل والله بكل شيء عليم. حد لاحظ حاجة؟ ها حد لاحظ حاجة؟ لاحزته ايه - [00:44:13](#)

ايه الاسم اللي اكرر في التلات مواطن؟ عليمه. وايه كمان؟ حليم. واللي كانه ربنا بيقول لنا انه ما وزعت هذه المواريس الا على وفق علمه سبحانه وتعالى وعلى وفقه حكمة - [00:44:43](#)

سبحانه وتعالى ان ربنا بيقول لنا ان كل تفاصيل الحياة للولد والبنت الكبير والصغير كل كل شيء بكل شيء عليم. كل تفيد العموم. شيء نكرة في سياق الاثبات تفيد العموم - [00:45:03](#)

واتجمع بين الاثنين ويكون الكبيرة والصغيرة هو احاط بها علما. سبحانه وتعالى. فبعد ما ربنا يقول انا انزلت هذه التشريعات بعلمي وبحكمتي يجي حد يقول انا اعلم من الله حد يجي يقول انا احكم من الله علشان كده - [00:45:23](#)

كل من رفض التعاليم التي انزلها الله في شأن الميراث لحكم شديد جدا عند ربنا ودي الفايدة الثانية اللي اختم بها. بعد بعد ما ختم ربنا سبحانه وتعالى آيات المواريث في سورة النساء في مقدمة سورة النساء. في الصفحة الثالثة اخر ايتين من تحت. قال الله عز وجل - [00:45:43](#)

تلك حدود الله تلك قال الطاهر بن عاشور وغيره من اهل التفسير ان تلك دي عائدة على احكام المواريث التي ذكرها الله تلك حدود الله. يبقى اذا ربنا جعل المواريث هي عبارة عن ايه؟ ها؟ حدود. ما ينفعش نتعدها. ثم - [00:46:03](#)

ثم قال الله عز وجل ومن يتعدى حدود الله يدخله نارنا انا عايزكم تكملوها لي معلش. يدخلوا نارنا ايه؟ خالدا فيها؟ وله عذاب مهين معلش انا معلش انا ضد التكفير دايم. بس سامحوني هو يعني ايه يدخله نارنا خالدا فيها؟ هو فيه خلود لموحد - [00:46:23](#)

ما احنا ما ينفعش نعدي الايات كده. ربنا بيقول يدخله نارنا ها؟ خالدا الخلود ده مع الايه؟ مع الكفر. لماذا اتى الله عز وجل بقوله خالدا فيها خالدا فيها اشكال. طرحه اهل التفسير. القرطبي والطبري والطاهر ابن عاشور وابن كثير. والخازن في تفسيره طرحه الاشكال - [00:46:53](#)

الخلود ما ما يكونش مع مسلم. فلماذا يذكر الله في شأن ان اللي هيعتدل حدود في قضية المواريث يدخله صار خالدا فيها. ليه خالدا فيها؟ حد يعرف؟ طب حد وصل له المعنى؟ ها؟ الله - [00:47:23](#)

ان كل من خالف اوامر الله عز وجل في شأن المواريث. ورأى ان حكمه هو تشريعه افضل من تشريع الله فهو كافر يستحق الخلود في النار. وصل للمعنى عرفتموا ليه ربنا - [00:47:43](#)

التواضع لينا في الآية خالدا فيها ما ينفعش. علشان كده احنا بنقول لكل من تسول له نفسه. هو رئيس تونس واي الرئيس هينادي بما لدى به هؤلاء العماليين في مصر اللي بدأوا الان بينادوا تويتات على تويتر وحاجات من كده ويقولوا تونس هي الاجابة - [00:48:03](#)

الاجابة دايم تونس. عايزين نبقي زبهم نقول ان كل من قال ان وضع القانون يقول ان الرجل زي المرأة في الاسلام في المواريث هذا والعيان بالله كفر. هذا والعيان بالله كفر. اللي يرى ان هو علمه اعظم علم الله وحكمه اعظم من - [00:48:23](#)

بسم الله وعنده حكمة اجل من حكمة الله. واللي يرضى بحكم خلاف حكم الله كفر. كفر عشان كده بنقول لا الغير اللي ملئت قلوبكم
لكم ملئت هذه القلوب فين الدين؟ والله العظيم - [00:48:43](#)

حد بسيط جدا قابلته يقول لي وفين الدين اللي الراجل ده يطلع يقول كده؟ الغيرة ملئت قلوب المسلمين في مشارق الارض ومغاربها
في مشارق الارض ومغاربها توضح لنا فعلا ان المسلمين حتى وان بعدوا شوية عن ربنا بس قلوبهم لسه جواها غيرة على هذا -
[00:49:03](#)

للصغيرة على القرآن وعلى السنة. قلوبهم مليانة غيرة على تعاليم الله. قلوبهم بتتطوق. الى التمسك بهذا الكتاب تعليم هذا الكتاب
وضلة حتى لا نسأل امام الله عز وجل على ان احنا شفنا حاجة وما اتكلمناش عنها كان لازم - [00:49:23](#)
نوضح ونبين ولازم ابدأ معكم واقول لكم دي كانت قصة امة بني اسرائيل اللي غيرت وبدلت وحرفت كيف كان حالها؟ واوعوا من
الايام اوعوا في يوم من الايام جزء من دين الله يغير او يبديل وانتم قاعدين وتسكتوا. اوعوا تسكتوا - [00:49:43](#)
في يوم من الايام تشوفوا اية واضحة في القرآن حد بيخالفها وتسكته. ابدأ. بل نتبرأ منه وممن يساعد وننتبرأ الى الله عز وجل من
هؤلاء. ما نسكتش. ما نسكتش. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يديم علينا نعمة رجال الازهر - [00:50:03](#)
ونعمة الازهر الحمد لله. ان الازهر عندنا ثابت في مثل هذه المواقف. اللي دايم بتكون عند اي حاجة من حدود الشريعة يقف ايا كان
القائد لن ننسى ابدأ موقف شيخ الازهر مع طلاء الشفوي. ولا ننسى موقف شيخ الازهر في موقفه مع تونس. هي دي الرجولة -

[00:50:23](#)

وهي دي الفتوة ان يوم ما نشوف حاجة غلط لأ ده غلط. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظ الازهر رجاله واهل الدين في فيه واهل
الطاعة فيه ويحفظ علمائه ويحفظ مصر ويحفظ الابهر. ويحفظ بلاد المسلمين من كل شر ومن كل مكروه ومن كل سوء. اللهم اغفر
لنا - [00:50:43](#)

قلوبنا واسرافنا في امرنا وثبت على الحق واقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته
ولا هما الا فرجته ولدينا الا قضيته ولا مسافرا الا لاهله بالخير يا رب العالمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا
وموتى المسلمين - [00:51:03](#)

اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين وفك اسرانا واسرى المسلمين وفك اسر قال واسرى
المسلمين. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به -
[00:51:23](#)

علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ابدأ ما احببنا. واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا ولا تجعل
مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة هي دارنا. بفضلك - [00:51:43](#)
وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. قولوا قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - [00:52:03](#)